

The role of the micro teaching in developing and evaluating the teaching performance of the student teacher

دور التدريس المصغر في تنمية وتقييم الأداء التدريسي للطالب المعلم

dawr attadrees almasghr fee tanmya watqyeem al'adaa' attadreesee
laltaalb alma'lm

بوحفص بن كريمة¹

BOUHAFS BENKARIMA

¹جامعة غرداية (الجزائر)

البريد الإلكتروني: benkrima.bouhafs@univ-ghardaia.dz

تاريخ الاستلام: 2024/6/24 تاريخ القبول: 2025/6/4 تاريخ النشر: 2025/6/11

Abstract : Faculties of Education and High Schools of Professors work to provide their students with the teaching competencies of the cognitive and performance necessary to practice the profession with an acceptable degree of mastery, based on achieving this on many activities and programs, foremost of which is practical or applied education (field training). And until the latter comes its fruits; During which many techniques and methods are employed, perhaps the most important of which is known as 'micro teaching'.

In this context, this study comes to highlight this technique. This is based on the definition of it and the touches of the historical background of its appearance, and then the standing of its advantages, then the stages of its achievement, and the most important pillars on which it is based and its evaluation techniques, without forgetting to mention the most important criticisms directed at this technique of teaching, then crown all of this with a summary It was indicated with a set of practical proposals.

Keywords: micro teaching; teaching competencies; teacher student.

ملخص: تعمل كليات التربية والمدارس العليا للأساتذة على إكساب طلبتها الكفايات التدريسية المعرفية منها والأدائية اللازمة لممارسة مهنة التدريس وبدرجة مقبولة من الإتقان، مستندة في تحقيق ذلك على عديد الأنشطة والبرامج، يأتي في مقدمتها التربية العملية أو التطبيقية (التربص الميداني). وحتى تأتي هذه الأخيرة ثمارها؛ يتم خلالها توظيف العديد من التقنيات والأساليب، لعل من أهمها ما يعرف "بالتدريس المصغر".

وفي هذا الإطار تأتي هاته الدراسة لتسليط الضوء على هذه التقنية. وذلك انطلاقا من التعريف به، والتطرق إلى الخلفية التاريخية لظهوره، ومن ثم الوقوف على ما يتمتع به من مزايا، ثم مراحل إنجازه، وأهم المرتكزات التي يقوم عليها وتقنيات تقويمه، دون أن ننسى ذكر أهم الانتقادات الموجهة لهذه التقنية من التدريس، ثم تنويع كل ذلك بخلاصة ذُلت بجملة من المقترحات العملية.

الكلمات المفتاحية: التدريس المصغر؛ كفايات التدريس؛ الطالب المعلم.

المؤلف المرسل: بوحفص بن كريمة

مقدمة

تعتبر عملية التدريس عملية مركبة ومعقدة، لا تتوقف على إلمام المدرس خاصة المبتدئ بالمادة العلمية والمعارف النظرية عن المهنة، وإنما تحتاج إلى قدر من الكفايات العملية التطبيقية، تكتسب من خلال التدريب على ممارسة مواقف تدريسية حقيقية تحت الإشراف الدقيق والمباشر من ذوي الاختصاص.

ويعد التربص الميداني أو ما يسمى في كليات التربية بالتربية العملية من أهم البرامج المعتمدة في إعداد وتقويم الأداء التدريسي للطالب المعلم، والوقوف على ما تم اكتسابه من كفايات أدائية لازمة لممارسة المهنة بشكل مرض ومناسب.

غير أنه ونظرا للطابع المركب للعملية التدريسية، وتجنباً للصعوبة التي قد تعترض الطالب المعلم في اكتساب هذه الكفايات دفعة واحدة؛ وجب الانتقال في تحقيق ذلك بالتدرج، وذلك بتجزئة الموقف التدريسي إلى وحدات صغيرة يتم التدريب عليها مجزأة إلى حد الإنقائ، وهو ما يعبر عنه بمصطلح "التدريس المصغر"، ليعاد التدريب عليها في مرحلة ثانية مجمعة في إطار موقف كلي.

1. إشكالية الدراسة:

شهدت الفترة الأخيرة زيادة الشكاوى من ضعف مستوى أداء المدرس؛ حيث يذهب المتخصصون إلى القول بأن الأساليب التقليدية لإعداد المدرس القائمة حالياً لم تعد قادرة على إكسابه الكفايات المطلوبة لعمله المتغير، كما أنها لم تعد قادرة على تمكينه من استخدام ما أتاحه له التقدم التكنولوجي من إمكانات تعليمية، أضف إلى ذلك أنها لم تعد تساعد على مواجهة المواقف الحقيقية في الفصل، ناهيك عن عدم مساعدته على تنمية نفسه وتعليم ذاته (أبو كيلة، 2002، ص137).

كما أنه عند تدريب الطلبة المدرسين على الأداء قد يتعذر الحصول على أفواج حقيقية في فترة التربية العملية. هذا بالإضافة إلى الأعباء الإدارية الكبيرة التي تقوم بها أقسام التربية العملية في الكليات أثناء تنظيمها للتدريب الميداني في المدارس، وما يحيط بذلك من مشكلات لا تخفى على المتصلين بهذه العملية. من هنا بدأ التفكير في البحث عن أساليب جديدة لتدريب المعلمين على عملية التدريس (عثمان، 2001، ص 99).

على أنه وبعد ظهور برامج إعداد المدرسين القائمة على الكفايات، ظهرت معها عدة تقنيات تدريبية لفترة التربية العملية (فترة التربص الميداني) كان من أهمها؛ "أسلوب التدريس المصغر" الذي يقوم على التأدية الحية للدرس أو جزء منه، سواء من طرف المدرس المكون والمرافق للطلاب أو المشرف، أو تتم الاستعانة بمعلمين ذوي خبرة، كما يمكن الاختصار على عرض درس مسجل على جهاز فيديو يعاد عرضه أكثر من مرة تتخلله مناقشات بغية الوصول إلى حد الإتقان المطلوب.

وفي هذا الإطار أجريت العديد من البحوث والدراسات للكشف عن فعالية أسلوب التدريس المصغر في فترة إعداد المعلم. إذ أشارت كل النتائج إلى جدوى هذا الأسلوب علميا وأكاديميا، واقتصاديا. واتسع نطاق استخدامه في كثير من الدول النامية والمتقدمة، كما امتد استخدامه إلى برامج تدريب المعلمين في أثناء الخدمة (السيد وآخرون، 2007، ص 74).

ويشير (Brown) أن تجربة جامعة "ستانفورد"، وتجارب مختبر البحوث التربوية للغرب الأقصى، وغيرها من تجارب وأبحاث عدة جامعات بمقاطعة "تكساس"، أظهرت أن توظيف أسلوب التدريس المصغر في إعداد وتدريب المدرسين المبتدئين له عدة آثار إيجابية (بشارة، 2005، ص 36). وأن اتجاه المدرسين نحو مهنة التدريس يمكن أن يتحسن ويكون أفضل بتوظيف هذا الأسلوب (Ashha & Ahmet, 2013, p 236). ويذكر "براون وجيبس" (Brown and Gibbs, 1974) في هذا المقام أن الفاقد من إعادة التدريس الفوري يمكن تعويضه بيسر وسهولة عن الفاقد من إعادة التدريس بعد فترة من التدريس الأول لطلاب التدريب (السيد وآخرون، 2007، ص 73).

لتأتي الدراسة الحالية في هذا الإطار للتعريف بهذه التقنية، وذلك تبعا لما سيتناول من عناصر ذات صلة بالموضوع.

2. تعريف التدريس المصغر:

يعرف التدريس المصغر في أبسط معانيه حسب الفراء وجامل (1999، ص 153) بأنه عبارة عن وضعية تدريسية مصغرة يتلقى فيه المعلمون تدريبا على وضعيات تعليمية حقيقية في شكل مبسط خال من التعقيدات المميزة لعملية التدريس الاعتيادية التي تحدث داخل الصف الدراسي الفعلي.

كما يعرف أيضا بأنه جملة من الممارسات الخاضعة للرقابة، التي تجعل من الممكن التركيز على سلوك تعليمي محدد، وممارسة التدريس في ظل هذه الظروف (Chaman, 2014, p 2208).

أما (Dharma et al. (2021) الوارد في (Nosihle (2023, p 77) فينعتون التدريس المصغر بأنه أسلوب يفسح المجال للمعلمين في فترة إعدادهم بتوظيف وتحسين وتقييم قدراتهم ومهاراتهم التدريسية.

وتسمية هذه الطريقة بالتدريس المصغر يعني أنها تعتمد تحديد الموقف التدريسي وتقليصه وتصغيره، سواء في حجم الفصل الدراسي (عدد الطلاب)، أو في مدة الدرس أو في موضوعه ومحتواه أو في عدد المهارات الموظفة (الدرج، 2003، ص 295).

ويرى جورج براون (2005) بأن هذا الأسلوب التدريسي يماثل ويشابه واقع التدريس ولكن بأبعاد مصغرة. حيث يقوم الطالب المتدرب على تقديم درس مصغر بأهداف محددة لمجموعة من المتعلمين (من زملاء الطالب المتدرب مثلا) يتراوح عددهم من 5 إلى 10 أفراد لمدة محدودة من الزمن تتراوح هي أيضا من 5 إلى 10 دقائق، وإمكانية التسجيل بكاميرا فيديو، وإعادة مشاهدة ما تم تسجيله للاستفادة من تقويم ونقد الطالب المتدرب لنفسه أو من طرف المشرف. ثم إعادة تقديم الدرس مرة أخرى للاستفادة من التغذية المرتدة الناجمة عن عملية المناقشة والنقد، في محاولة لتحسين كفايات ومهارات الطالب التدريسية الأدائية.

ويميز "جنسن" (jensen, 1974, p 7) بين شكلين من أشكال التدريس المصغر هما: التدريس لطلاب حقيقيين، أي طلاب يتم اختيارهم من المدارس ويدرسون نفس المنهج الذي يتدرب على تدريسه الطلاب المعلمون، وهو ما يسميه "جنسن" بالتدريس المصغر (microteaching). وتدريس للزملاء الذين يمثلون دور الطلاب وهو الأسلوب الأكثر شيوعا، ويسمى "جنسن" هذا الشكل من أشكال التدريس المصغر بالتمثيل المصغر (microsimulation) (بشارة، 2005، ص 82).

3. خلفية تاريخية عن التدريس المصغر:

تعود فكرة استحداث أسلوب التدريس المصغر كجزء من عملية تطوير برامج إعداد المعلمين إلى مجموعة من كبار المربين وعلى رأسهم "داويت ألن" (Dwight)

(Allen) وزملائه الذين أحدثوه كجزء من برنامج تدريبي في جامعة "ستانفورد" بالولايات المتحدة الأمريكية، واعتبر في ذلك الوقت أحد أهم الابتكارات، ليتم تطويره ونشره في مراحل لاحقة (Yogesh, 2020, p 199).

وقد حدث ذلك في مطلع الستينات من القرن الماضي، وهذا بعد ملاحظة الباحثين تركيز برامج تدريب المعلمين على النواحي المعرفية النظرية، مغفلة بذلك الجانب الأدائي الذي يحتاجه المدرس. فكان أول ما قاموا به هو مسح المهارات اللازمة لعملية التدريس الناجحة، ومن ثم تحديد أهمها والتي تجاوزت 20 مهارة، وعلى إثر ذلك أنشأوا مختبرا يتدرب فيه الطلاب على ممارسة هذه المهارات لمدة قصيرة لمواضيع تروق لهم، تعقد بعدها جلسات للمناقشة، مع إمكانية إعادة الدرس أمام مجموعة أخرى من الطلاب، بحيث يتم التدريب على مهارات محددة الواحدة تلو الأخرى وفق ترتيب معد سلفا (بشارة، 2005، ص 86؛ حسين، 2012، ص 35). ليصبح بعد ذلك هذا الإجراء راسخا لرفع مستوى كفاءة المعلمين في العديد من الكليات والجامعات (Reddy, 2019, p 66).

وتقوم فكرة التدريس المصغر على مسلمة فحواها أن تركيبة عملية التدريس معقدة على الطالب المعلم المبتدئ، وأن ممارستها في بيئة تعليمية عادية مكتظة بالمتعلمين غير معلومة العواقب والمخاطر بالنسبة للمعلم أو المتعلم على حد سواء. وفي الوقت نفسه يمكن تجزئتها إلى مكوناتها الأساسية، والتدرب على أدائها في موقف تعليمي مبسط تحت ظروف مضبوطة وبمبسطة يمكن التحكم فيها، ومن ثم يعاد دمجها وتجميعها مجددا.

فقد يختار المتدرب، أو يوجّه للتدرب على إحدى المهارات الجزئية التالية: التهيئة للدرس، شرح قاعدة من قواعد الدرس أو جزء منه، تحفيز دافعية التعلم، إدارة الصف، توظيف الوسائل التعليمية، تقويم أداء التلاميذ، كيفية طرح الأسئلة وتقديم التغذية الراجعة، طريقة غلق الدرس ... مع الاحتفاظ بالزمن والأنشطة المطلوبة لهذه المهارات في الحالات العادية.

4. مزايا التدريس المصغر:

يتمتع أسلوب التدريس المصغر بمزايا عديدة يمكن حصر أكثرها أهمية في:

- يعد أسلوباً متميزاً في تدريب الطالب المعلم على ما تتضمنه عملية التدريس من مهارات أساسية، يكون اكتسابها بصفة متدرجة بعد تجزئة كل منها إلى مهارات جزئية.
- يعطي عائداً مباشراً لعملية التعليم والتعلم، ويبدو ذلك واضحاً في سلوك الطالب المتدرب من خلال إعطائه صورة عن نفسه، الأمر الذي يؤدي به إلى تعديل سلوكه ذاتياً.
- يساعد على كسب الثقة نحو الذات.
- يساهم في إبقاء أثر التعلم أطول مدة ممكنة.
- يعمل على تخليص المتدربين من أهم وأكثر الأخطاء الشائعة بينهم.
- التقليل من التعقيدات المصاحبة للموقف التدريسي (حسين، 2012، ص 45).

في حين يرى (Tata, Shehu, & Aliyu, 2015, p110) أن من أهم الفوائد المتحصل عليها في هذا الأسلوب من التعليم ما يلي:

- يعرض المعلمين قبل الخدمة لواقع التدريس.
 - يعرف المعلمين قبل الخدمة بأدوارهم كمعلمين.
 - يساعدهم على رؤية أهمية التخطيط واتخاذ القرار وتنفيذ التعليمات.
 - يمكنهم من تطوير وتحسين مهارات التدريس.
 - يساعدهم على بناء ثقتهم عند التدريس.
- زيادة على ما تم ذكره؛ يمكن إضافة المزايا التالية:
- يرفع الحرج على الطالب المعلم من خلال مواجهة عدد قليل من المتعلمين لفترة قصيرة من الزمن.
 - يقدم تغذية راجعة فورية، مما يتيح فرصة تعديل الأداء وتحسينه.
 - يعمل على التخفيف من حدة الموقف التعليمي، الذي يثير الهلع والرغبة لدى المبتدئين.
 - يعطي فرصة لعدد أكبر من الطلاب المعلمين لممارسة التدريس لعدم استغراقه وقتاً طويلاً.
 - يعتمد في تدريب الطالب على مهارات التدريس وفق مبدأ التعلم بالإتقان.

- يعد أسلوباً يلجأ إليه عند عدم توافر فصول دراسية حقيقية للتدريب العادي، بحيث يمنح إمكانية تبادل الأدوار بين الطلبة الأساتذة، وذلك بنقمتهم بالتناوب دور كل من المعلم والمتعلم.
- التمكن من استخدام وسائل وتقنيات التعليم بطريقة مرتبة ومقننة.

ولعل سر نجاح هذا الأسلوب حسب الدريج (2003، ص 291) وشيوع استعماله في مؤسسات تكوين الأطر راجع بالأساس إلى عاملين اثنين هما:

- يكمن العامل الأول في ازدياد الإقبال على المنتجات التكنولوجية في مختلف الميادين وانتشار استغلالها في التربية والتعليم.
- أمل العامل الثاني فيمكن في ترسيخ نظرة جديدة للعملية التعليمية، والتي تقوم على إمكانية دراستها دراسة علمية. واعتبار أداء المدرس ونشاطه التعليمي سلوكاً يمكن إخضاعه لأساليب البحث العلمي وخطواته.

5. مراحل التدريس المصغر:

أورد براون (2005) أن أهم مراحل وخطوات هذا الأسلوب التدريبي في التدريس تتمثل في:

1.5. مرحلة تحديد المهارة التدريسية:

يتولى المشرف أو الأستاذ المكون في هذه المرحلة مهمة تحديد الكفاية أو المهارة التدريسية المستهدفة في عملية التدريب، بحيث يعرف المتدرب الكفايات التي ينبغي أن يتدرب عليها. فقد يختار كل طالب الكفاية المستهدفة بنفسه أو يختارها له المدرب، مثل كفاية: توجيه الأسئلة أو شرح الدرس، أو استخدام الوسائل وغيرها من الكفايات.

2.5. مرحلة التوجيه والإرشاد:

يحصل الطالب المتدرب في هذه المرحلة على مجموعة كاملة من الإرشادات والتوجيهات تعينه في جميع مراحل التدريب، بدءاً من التخطيط للكفاية المستهدفة وصولاً إلى التنفيذ وانتهاء بالتقويم.

3.5. مرحلة المشاهدة:

يشاهد الطالب المتدرب في هذه المرحلة موقفاً تدريسياً يستعرض الكفاية المستهدفة. وهذه المشاهدة تتم عبر ثلاثة قنوات:

أ- أن تكون المشاهدة في فصول دراسية حقيقية في إحدى المدارس وهي أفضل أساليب المشاهدة.

ب- أن يكون مشاهدة الطلاب عبر تسجيل بالفيديو لموقف تدريسي تمارس فيه المهارة.

ج- أن تكون من خلال تقديم المشرف أو المدرب نموذجاً لموقف تدريسي أمام المتدربين يستعرض فيه المهارة أو الكفاية المستهدفة.

4.5. مرحلة التخطيط للدرس المصغر:

بعد مرحلة المشاهدة، تبدأ مسؤولية الطالب المتدرب في التخطيط لإعداد الدرس المصغر، الذي يتشكل عادة من العناصر الأساسية للدرس.

5.5. مرحلة القيام بالتدريس:

تعد أهم مرحلة، حيث تترجم فيها الخطة إلى واقع. ويقوم فيها الطلبة المتدربون عادة بتمثيل دور الطلاب بالصف. وعلى الرغم من أن أدوارهم تكون مصطنعة إلا أنها ذات فائدة بالنسبة لكل من المتدرب والمُشاهد، ومهمة أيضاً في التعزيز وفي تلقي التغذية الراجعة من الزملاء المشاهدين. وفي كثير من كليات التربية والمعاهد يتم تسجيل الدرس المقدم بالأجهزة، لتتم مناقشته فيما بعد، وليشاهد المتدرب نفسه أيضاً بعد تقديمه للموقف التدريسي.

6.5. مرحلة الحوار والمناقشة:

تسير هذه المرحلة الهامة بوضوح وبشفافية. إذ يتحمل فيها المدرب مسؤولية نجاحها وتحقيق الغايات منها، وذلك بمناقشة ما قدمه الطالب المتدرب، وبحضور ومشاركة الطلبة الزملاء.

7.5. إعادة التدريس:

تعد عملية الإعادة من استراتيجيات هذا الأسلوب -إن دعت الضرورة لذلك- لأن النتائج المترتبة عن المناقشة لا تظهر لدى الطلبة المتدربين إلا من خلال هذه العملية. وقد تتكرر عملية الإعادة مرات عدة حتى يبلغ الطالب المتدرب حد الإتقان المقبول.

8.5. مرحلة التقويم:

يقصد بهذه العملية تقويم المتدرب لأدائه، والتي تتم من خلال ثلاث أبعاد؛ البعد الأول تقويم الطالب المتدرب لنفسه، والبعد الثاني تقويم الطلبة الزملاء، والبعد الثالث تقويم المشرف لأداء الطالب المتدرب. وذلك من خلال توظيف بطاقة تقييم تتضمن المهارات التدريسية موضع التدريب، على أن يكون الطالب المتدرب على علم بينودها.

9.5. مرحلة التدريس الكامل:

لكي يؤدي التدريس المصغر الدور المنوط به ويحقق أهدافه، لابد أن يمر الطالب المتدرب بخبرة أكثر ثراء. فبعد الحصول على فرصة لتكرار ممارسة الكفاية والوصول إلى المستوى المطلوب، تتم إضافة كفايات أخرى تم التدريب عليها ودمجها إلى درجة يصبح فيها الطالب المتدرب جاهزا لتقديم درس كامل بمفرده.

أما داود (2006، ص 98) فيرى أن إعداد وتنفيذ برنامج التدريس المصغر يكون حسب الكيفية التالية:

- التحديد المسبق للمهارة المطلوب من الطالب المعلم التدرب عليها.
- يعد كل طالب معلم بإعداد جزء من درس للتدرب على المهارة المطلوبة، بحيث تتراوح مدة التدريس من 5 إلى 10 دقائق فقط.
- يتم تقديم الدرس المعد لمجموعة من طلاب المدارس أو زملاء الطالب (من 5 إلى 10) في المدة الزمنية المحددة مع تسجيله بالأجهزة.
- إعادة رؤية التسجيل مرفقة بنقد الأداء في ضوء بطاقة أو شبكة ملاحظة تتضمن معايير محددة.
- إعادة التخطيط لنفس الدرس مرة ثانية مستفيدا من نتائج التغذية الراجعة.
- إعادة التدريس مرة أخرى.

- إعادة عرض الدرس مجمعا بعد الانتهاء من التدريس.

6. ركائز التدريس المصغر:

يرى السيد وآخرون (2007، ص 73) أن أسلوب التدريس المصغر يعتمد على الركائز التالية:

- أ- التخطيط:** وذلك برسم الخطوات الرئيسية، ووضع الأسس العملية لمادة الدرس وطريقة العرض والمناقشة، والزمن، والعدد ... الخ
- ب- التوجيه:** وهي عملية تقوم بين الطلبة والمشرف عليهم في التربية الميدانية، وبين طلبة التربية الميدانية والطلبة الذين يدرسونهم بالمدارس.
- ج- التدريب:** وذلك لإتقان المهارات والكفايات التدريسية وتطبيقاتها، والاستفادة من تكنولوجيا الأجهزة في تقديم التغذية المرتدة الفورية لإتقان كل ذلك.
- د- التقويم:** وتكون مسابقة لجميع خطوات التدريب على هاته المهارات والكفايات (قبل وأثناء وبعد التدريب)، كما يعد التقويم عامل مشترك بين المشرف والطلبة.
- هـ- المتابعة:** يقوم الطالب المتدرب بمراقبة وضبط السلوك والاستجابات والانفعالات والتغيرات التي تظهر لدى تلاميذه، ثم يعدل من طريقته ونشاطه وسلوكه تبعاً لذلك.
- و- الأداء والتنفيذ:** يتم تحليل المادة المتعلمة إلى مهارات تتكون من نماذج لخطوات الدرس.
- ي- حيوية المعلم:** تعد ضرورية لتقبل المادة ونجاح القيادة، وسلامة التنفيذ.

على أن أهم الكفايات التي يتدرب عليها الطالب المعلم حسب Asliha & Ahmet (2013, p 236) هي: التخطيط للدرس، جذب انتباه التلاميذ، شرح الدرس وتقديم الأمثلة المناسبة، تنويع المثيرات، استعمال الوسائل، التعزيز، طرح الأسئلة، استعمال لغة الجسد، غلق الدرس.

7. تقويم التدريس المصغر:

يعتمد تقويم التدريس المصغر بصفة عامة على الوسائط التالية:

- أ- شبكة أو سلم التقويم لكل مهارة، تهيأ من طرف المؤطرين وتعتمد هذه الشبكة في التقويم النهائي للمتدربين.**

ب- عقب التدريب على كل مهارة (تسجيلاً ومشاهدة ومناقشة) يدون الأستاذ المؤطر أو المكون ملاحظاته ويضع درجات تقديرية (نقاط) في الجذاذات المهيأة لهذه الغاية.

ج- بعد إنجاز المهارات المقررة تبعاً الجذاذات الملخصة أو التركيبية (أي الملخصة للجذاذات السابقة والخاصة بكل مهارة)، والتي تحتوي على الدرجة النهائية التي يحددها الأساتذة المؤطرين أي أساتذة التربية الخاصة (علم التدريس الخاص) والتربية العامة (علم التدريس العام) لجميع المهارات، كما تحتوي كذلك على المعدل العام (الدرج، 2003، ص 325).

8. الانتقادات الموجهة لأسلوب التدريس المصغر:

بالرغم مما أشارت إليه نتائج الأبحاث والدراسات من فاعلية هذا الأسلوب ونجاعته؛ إلا أنه كغيره من أساليب التدريس المبتكرة لم يسلم من النقد. ولعل أهم المآخذ على هذا الأسلوب كانت:

- تُمَهِّن فئة متجانسة إلى أبعد الحدود من المعلمين ذوي نمط موحد وكأنهم في قالب واحد. زد على ذلك أن مهاراتهم المتعلمة والمكتسبة بهذا الأسلوب لا تبرز صفاتهم الذاتية (السيد وآخرون، 2007، ص 74).

- تفتيت العملية التدريسية ذات الطابع المركب إلى مجموعة صغيرة من المهارات يفقدها وظيفتها وصفاتها التكاملية، مما ينتج عنه عدم القدرة على استيعابها.

- التدريب على كل مهارة على حدة وبشكل منفصل دون العمل على ربطها بباقي المهارات التدريسية.

- إهمال الجوانب الاجتماعية والتكاملية للعملية التدريسية.

- يختلف المتعلمون في التدريس المصغر عن المتعلمين الذين سيواجههم الطالب المعلم في التدريس الحقيقي.

أما (Reddy (2019, p70 فيرى بأن من محددات هذا الأسلوب أنه:

- لا يمكن إعطاء فرصة لعدد كبير من المعلمين المتدربين لإعادة الدرس وإعادة التخطيط.
- أنها تقنية تستغرق وقتاً طويلاً للغاية بسبب التكرار.
- يتطلب إعداداً خاصاً لغرفة الصف.
- يغطي عدداً قليلاً من المهارات مع إهماله للمحتوى.

- يختلف عن التدريس في حجرة الدراسة العادية.
- قد يثير مشكلة إدارية عند جدولة الدروس الصغيرة.

خلاصة:

بالرغم من أن هذا النوع من التدريس ليست له الفعالية المطلقة بمفرده؛ إلا أنه يعد أسلوباً رائداً يمكن توظيفه في فترة الإعداد لمهنة التدريس في كليات ومعاهد التربية والمدارس العليا للأساتذة، حيث صار يعد أحد أهم مكونات التربية العملية قبل الالتحاق بمهنة التعليم (التربص الميداني)، وحتى في التدريب أثناء الخدمة، كما تعدى تطبيقه ليشمل ميادين أخرى غير قطاع التعليم.

ونظراً لاحتوائه على جميع عناصر العملية التدريسية المعتادة من معلم ومتعلم ومشرف، ومن جميع العناصر المكونة للمنهاج كالمحتوى والطرائق والأهداف والوسائل المعينة وتدابير التقويم فقد صار يماثل التدريس الحقيقي الاعتيادي. زيادة على أنه يعطي فرصة أكبر لتقديم تغذية راجعة فورية، وفي ضوءه يستطيع الطالب المعلم السيطرة والتحكم في المتغيرات المؤثرة على الموقف التدريسي.

المقترحات:

- في ضوء ما جاءت به محتويات الدراسة، أمكن تقديم المقترحات التالية:
- اعتماد أسلوب التدريس المصغر عند إعداد المدرسين بالمعاهد والمدارس العليا للأساتذة.
- توفير القاعات المجهزة بالتكنولوجيات الحديثة (أجهزة التسجيل والعرض) بالمدارس العليا للأساتذة.
- عقد دورات تدريبية لفائدة هيئة التدريس بالمدارس العليا للأساتذة لإكسابهم آليات استخدام أسلوب التدريس المصغر.
- إثراء البحوث التربوية المتعلقة بالأساليب الحديثة في إعداد وتدريب المعلمين بما فيها أسلوب التدريس المصغر.

قائمة المراجع:

- 1- أبو كليلية، هادية محمد. (2002). البحث التربوي وصنع السياسة التعليمية "بحوث ودراسات". دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
- 2- بشارة، عمر بشارة أحمد. (2005). أثر التدريس المصغر باستخدام الفيديو في تنمية مهارات تدريس اللغة الانجليزية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم السودان.
- 3- جورج براون. (2005). التدريس المصغر والتربية العملية الميدانية، ترجمة محمد رضا البغدادي وهيام محمد رضا البغدادي، ط 2، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 4- حسين، سنان عباس علي. (2012). تأثير التدريس المصغر المبكر في تطوير مهارات التدريس للطلاب المطبقين في كلية التربية الرياضية جامعة ديالى. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، العراق.
- 5- داود، وديع مكسيموس. (2006). كفايات التربية العملية موديول استراتيجيات التدريس والأنشطة. مشروع تطوير برنامج التربية العملية بكلية التربية، جامعة أسيوط مصر.
- 6- الدريج، محمد. (2003). علم التدريس، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة.
- 7- السيد، ماجدة مصطفى وآخرون. (2007). التدريس المصغر ومهاراته. الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 8- الفراء، عبد الله عمر، وجامل، عبد الرحمان عبد السلام. (1999). المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر. مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
- 9- كوجك، كوثر. (2006). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
- 10- عثمان، محمد الصائم. (2001). تدريب المعلمين أثناء الخدمة بعض التجارب المعاصرة. مكتبة الخبتي الثقافية، ببشة، السعودية.
- 11- Aslihan S & Ahmet N Ç. (2013). Pre-Service Teachers' Opinions about the Micro-Teaching Method in Teaching Practise Classes. the Turkish Online Journal of Educational Technology. 12 (2). 234-240.
- 12- Chaman L B. (2014). Microteaching, an Efficient Technique for Learning Effective Teaching. Scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies. VOL-II/XV. 2206-2211.
- 13- Nosihle, V, S. (2023). The Efficacy of Microteaching in a Teacher Education Programme During the Lockdown at a University in South Africa. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research. 22 (2). 76-91.
- 14- Reddy K R. (2019). Teaching How to Teach: Microteaching (A Way to Build up Teaching Skills). Journal of Gandaki Medical College-Nepal. Vol 12. 65-71.
- 15- Tata, U, S, Shehu, S, & Aliyu, D. (2015). The Impact of Micro-Teaching on the Teaching Practice Performance of Undergraduate Agricultural Education

- Students in College of Education, Azare. Journal of Education and Practice.6 (26). 109-115.
- 16- Yogesh, P. (2020). Microteaching: An Effective Tool to Enhance The Teaching Skills. International Journal of Engineering Applied Sciences and Technology, Vol. 5,. 198-206.